

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية دور عظيم في حياة الأمة العربية الإسلامية، فهي وسيلة الإنسان في التفكير، بما يتم التواصل والتفاعل بينه وبين أفراد مجتمعه، وهي أدواته للتعبير عما يجول في خاطره من أفكار وما في وجدانه من مشاعر وانفعالات، كما أنها وسيلته للتعلم والتعليم. واللغة العربية وعاء للفكر والحضارة فلا يمكن الفصل بين اللغة وبين الفكر والحضارة. حيث أن اللغة هي ما في النفس وما تحصل به الفائدة سواء كان لفظاً أم خطأ، فالمعاني تقوم في النفس قبل أن ينطق بها الإنسان، والإنسان لا يفكر حتى فيما بينه وبين نفسه إلا في أثواب من اللغة وفي هذا يقول الأخطل!

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

واللغة العربية هي الوسيلة لحفظ التراث العقائدي والثقافي للأمة العربية الإسلامية، بواسطتها تنتقل الأفكار والمعارف من الآباء إلى الأبناء، لولاها لانقطعت الأجيال بعضها عن بعض ولاندثرت الحضارات والسير، فهي الخزانة التي تحفظ للأمة رصيدها الفكري وهي الجسر الذي تعبر عليه الحضارة عبر الأجيال .

١ . معروف، نايف محمود (خصائص العربية وطرائق تدريسها)، لبنان : بيروت، ١٩٩٨. ص ٢٤-٢٥

واللغة العربية من أهم مظاهر منعة الأمة وعزتها وهي مقياس لما وصلت إليه الأمة من تقدم وتطور، فكلما ارتقت الأمة زاد اعتمادها على اللغة وكانت لغتها قوية، وهي وسيلة فعالة من وسائل الدعوة للأمة الإسلامية بواسطتها تم جذب الكثيرين للدين الإسلامي عن طريق فنون القول في تأييد الآراء والحجج وفي دحض حجج أعداء الدين.^٢

واليوم يشاهد العالم أنواع الإقبال العظيم على تعلم اللغة العربية، خاصة من قبل غير الناطقين بها، وقد أنشئت أقسام وتخصصات في تدريس اللغة العربية بالجامعات والمعاهد العلمية، وأدخلت اللغة العربية ضمن المواد الدراسية المدروسة في المدارس الإسلامية الحكومية والأهلية، ثانوى كانت أو متوسطا حتى ابتدائيا. ومن هذه المدرسة، المدرسة الثانوية الفتاحية الإسلامية (MA AL FATAHIYAH) بتولونج أجونج جاوى الشرقية.

وقد تطورت الطريقة المستخدمة في تنمية المهارات خاصة لمهارة القراءة مع أن القدرة على القراءة وفهم النصوص هي من أهم الأهداف لمهارة القراءة. تصبح طريقة القراءة ملحة للغاية لاستخدامها في تعلم اللغة الأجنبية. ومن نموذج تدريس طريقة القراءة الشائعة في أوروبا والشرق الأوسط هو نموذج واجا ريفرز (W. Rivers).

كتاب تعليم اللغة التي تعتمد على نظرية م واجا ريفرز (W. Rivers). تستخدمها

في كثير من بلاد أوربا والشرق الأوسط وإندونيسيا.^٣

^٢. السيد محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة الغزبية، (سورية: دمشق، ١٩٩٨)، ص ١١.

^٣ أحمدى، طرق التدريس اللغة العربية (جوغاكترتا: روواس ميدييا، ٢٠٢٠)، ص. ٤٤

وقد لاحظ الباحث فيها مشكلة معقدة تتعلق بمهارة القراءة يعانيتها دروس العربية خاصة ما يتعلق بمكانة الكلمة في الإعراب وموضع الوقف والوصل بالنسبة للمعاني المناسبة وقراءة نصوص المعاصرة كنصوص الأخبار والمجلات التي لم يهتم باهتمام خاصة في تعليم مهارة القراءة ببلادنا اليوم، مع أن من أهداف تعليم مهارة القراءة في حال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى هي القدرة على القراءة الصحيحة والفصيحة مناسباً بين نغم الكلمات وانقائها والقدرة على تحسين مهارات النطق والتعرف على المفردات والمصطلحات، وتحسين المهارات الذهنية والتركيز، إلى غير ذلك من المتعة التي تحققها القراءة المختلفة. وظهرت هذه المشكلة جلية عندما كلفوا بقراءة نصوص المعاصرة ألا وهي نصوص الأخبار والمجلات، حيث أنهم يقرؤون كما تشاء ولا يفهمون ما يقرؤون.

ومن خلال هذا البحث، يريد الباحث اقتراح حل لعلاج هذه المشكلة، بنصوص الأخبار والمجلات كوسيلة التعليم في تنمية مهارة القراءة خاصة ما يتعلق بالمشكلة التي ذكرتها. ذلك لأن المشكلة من عدم رجوع الدارسين إلى استخدام نصوص المعاصرة للناطقين الأصليين، فالحل هو الاستخدام نصوص الأخبار والمجلات العربية.

وهنا سؤال يطرح نفسه : لم يكون الحل نصوص الأخبار والمجلات ولم يكن غيرها كالمقامات أو الأشعار أو الروايات أو الأقاصيص؟ الإجابة هي : إنه وقع الاختيار على نصوص الأخبار والمجلات لأسباب تالية :

نصوص الأخبار والمجلات أفضل من الكتب في بعض النقاط، فهي أولاً تقدم موضوعات متفرقة غير مرتبطة ببعضها البعض ما يزيح بعض الملل عنك، كما أن المقالات

الطويلة بما قد تغنيك عن قراءة كتاب كامل في موضوعات قد لا تهتم لها كثيرا، لكن أهم مزايا المجالات هي أنها تُطلعك على مستجدات الاكتشافات العلمية أولا بأول، فيمكن لك أن تُكوّن موقفا صلبا عن وضع البحث العلمي الحالي في موضوعات تهتم لها كثيرا، وكونها تصدر بشكل دوري يشجعك على القراءة بشكل دائم، كما أن أسعار تلك المجالات التي سنتحدث عنها الآن مُحفّضة ما يعني أنك قادر بسهولة على شرائها.

الميزة الثانية هنا هي استخدام الصور والإنفوغرافيك، فكل تقرير يدعّم بعدد ضخم من الصور البديعة والأشكال التوضيحية المصممة بعناية شديدة، بالطبع نعرف أن مؤسسة "ناشيونال جيوغرافيك" لها نطاق عمل خاص بالصور والفيديوهات ما يضيفي على مجلاتها درجة واسعة من الروعة بسبب هذه الإضافات، "ناشيونال جيوغرافيك" كذلك عادة ما تقدم هدايا في أعدادها، سواء كانت قرصا مدجما لإحدى حلقات القناة أو ربما الروزنامة السنوية.

فهذه هي أهم الأسباب التي لأجلها وقع الاختيار على نصوص الأخبار والمجلات. ومن خلال هذا البحث يريد الباحث معرفة مدى فعالية ذاك الحل المقترح بعد تجربته.

بناء على ذلك، يختار الباحث الموضوع "فعالية المجالات ونصوص الأخبار في تنمية مهارة القراءة (دراسة تجريبية بالمدرسة الثانوية الفتاحية الإسلامية)". يسأل الباحث المولى عز وجل أن يوفقه ويلهمه السداد والصواب في جميع خطواته لإجراء البحث وإنجازه، وجعله خالصا لوجهه نافعا لخلقه، فإنه ولي ذلك والقادر عليه.

ب. مماثلة وتحديد المسائل

أما المماثلة البحث هي الطلاب من صف أحد عشر في المدرسة الفتاحية

الثانوية الإسلامية.

وأما تحديد المسئلة في هذا البحث كما يلي:

1. يحدد هذا البحث إلى مهارة القراءة فقط.

2. يحدد ذات بحث الميداني إلى طلاب أحد عشر في المدرسة الفتاحية

الثانوية الإسلامية.

3. والإختبار من فعالية تعلم مهارة القراءة باستخدام المجالات ونصوص

الأخبار.

ج. أسئلة البحث

1. ما مدى فعالية استخدام المجالات في تنمية مهارة القراءة لدي الطلاب؟

2. ما مدى فعالية استخدام نصوص الأخبار في تنمية مهارة القراءة لدي

الطلاب؟

د. أهداف البحث

ستهدف الباحث في إجراء بحثه إلى :

1. معرفة مدى فعالية استخدام والمجلات في تنمية مهارة القراءة لدي.
2. معرفة مدى فعالية استخدام نصوص الأخبار في تنمية مهارة القراءة لدي الطلاب.

3. معرفة قيمة فعالية استخدام المجلات ونصوص الأخبار في تنمية مهارة القراءة لدي الطلاب.

هـ. فروض البحث

1. H_a : هناك توجد فروق فعالية استخدام نصوص الأخبار والمجلات في تنمية مهارة القراءة لدي طلاب المدرسة الفتاحية الثانوية الإسلامية.

2. H_0 : أي لا توجد فروق فعالية استخدام نصوص الأخبار والمجلات في تنمية مهارة القراءة لدي طلاب المدرسة الفتاحية الثانوية الإسلامية.

و. فوائد البحث

إن في كل البحث العلمي فوائد، ومن فوائد هذا البحث العلمي هي ما يلي:

1. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يكون هذا البحث أن تضيف إلى المخزون العلمي لتعلم اللغة العربية، وخاصة استراتيجية ودور المدارس في استخدام المجالات ونصوص الأخبار لتنمية مهارة القراءة تنمية مهارة القراءة.

2. الفائد التطبيقية

أ) للباحث

الاكتشاف عن فعالية إحدى وسائل التعليم في تنمية المهارات اللغوية .

ب) للمعلم

مساعدته في اتخاذ وسيلة التعليم الفعالة لتخصيب ذخيرة الدارسين حول القراءة نصوص الأخبار والمجلات.

ت) للدارسين

تخصيب ذخيرته حول اللغة العربية خاصة في تنمية مهارة القراءة بوسائل المجالات ونصوص الأخبار التي تتعلق بمهارة التعرف والنطق و مهارة الحصول على المعلومة.

ز. مصطلحات البحث

قبل الشروع في البحث لا بد من بيان المصطلحات وما يعن ما في هذا البحث.

وها هي المصطلحات المستخدمة :

1. المجالات : المجالات جمع من المجلة هي منشور يحوي عدد من المقالات أو الأبحاث،

والمقصود للكلمة "المجلات" في هذا البحث هو المجلا العلمية.

2. نصوص الأخبار : نصوص الأخبار أو نص الخبر هي نصوص صادرة عن الجرائد أو الصحف العربية تعرض ما وقع بصفة أنه خير، أي وصف موضوعي دقيق تطالع به الصحيفة (جريدة أو محلة) تراها في لغة سهلة واضحة وعبارات قصيرة، على الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة والمتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد لافت للنظر أو فكرة أو قضية أو نشاط هام تتصل جميعها مجتمعهم وأفراده وما فيه أو بالمجتمعات الأخرى، كما تساهم في توعيتهم وتثقيفهم و تسليتهم وتحقق الربح المادي لها.^٤

3. مهارة القراءة : عملية يقوم الفرد فيها بفك الرمز (decoding) وتحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي.^٥

ح. ترتيب البحث

تنقسم منهجية هذه المناقشة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، وهي الجزء التمهيدي والمحتوى أو قسم النص والجزء الأخير. لمزيد من التفاصيل يمكن توضيحها على النحو التالي:

٣. عبد لجواد سعيد، فن الخبر الصحفي : دراسة نظرية وتطبيقية (القاهرة : دار الفجر، ٢٠٠٥)، ص. ٥٠.
٥ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤، ص. ١٨٩

الفصل الأول المقدمة: خلفية البحث، ماثلة وتحديد المسئلة، أسئلة البحث، أهداف البحث، فروض البحث، فوائد البحث، مصطلحات البحث، دراسات السابقة، وتنظيم البحث.

الفصل الثاني النظريات تحتوى على: مفهوم تعلم المدمج، ومفهوم مهارة القراءة.
الباب الثالث منهجية البحث حيث تتكون من: تصميم البحث ومدخله، السكان والعينة والمعينة، أدوات جمع البيانات، طريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع تقديم نتائج البحث و يشتمل على: بيان موجز عن موضوع البحث، تقديم الحقائق، تحليل الحقائق و البحث.

الباب الخامس الخاتمة التي تتكون من: عرض البيانات والتحليلها

الباب السادس: الاستنباطات، التوصيات و الاقتراحات